باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام والاقاليم والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

اقتصاد المرأة على ملابسها

في هذه الايام التي بلغ فيها اسراف النساء على الملابس حدهُ وبلغت فيها شكوى الرجال العناء من هذا الاسراف اذ لا تناسب بينهُ وبين موارد الايراد ولاسيما في الطبقة المتوسطة فما دون — لا نرى بأساً من نشر هذا المقال بقلم سيدة عارفة قالت :

يجدر بالوالدين ان يربوا بناتهم على مسئلة الاهتمام بملابسهن والاتفاق عليها منذ الصغر فيعينوا لهنّ مقداراً من المال لهذا الغرض . وبذلك يجعلونهنّ يدركن قيمة الدراهم حتى اذا تزوجن وصرن ربّات منازل عرفن كيف يديرن بيوتهن على قاعدة الاقتصاد

ويجب على كل امرأة ان تعين مقداراً من المال سنويًّا لنفقات ملابسها وتبذل جهدها لكي لا تزيد نفقتها عليهِ . فان المحافظة على النظام في هذه المسئلة وغيرها من مسائل الاتفاق لازمة حيث يراد الاقتصاد والتوفير. وكثيراً ما يسمع النساء يقلن « لا نعلم كم نصرف على ملابسنا فاننا نشتري ملابس جديدة متى احتجنا اليها ولكن حاجاتنا قليلة ونفقاتنا اقلّ منها » . ولو ان امرأة من هذا الصنف من النساء كتبت مذكرة بنفقات ملابسها في ثلاثة اشهر فقط لادهشتها كثرة تلك النفقات في مجموعها ولو ظهرت تافهة في مفردها فتدرك حينئذٍ وجوب تعيين حدّ لنفقات الملابس وان ذلك عامل من العوامل اللازمة للاقتصاد

هذا وان نفقة ملابس المرأة تتوقف على نوع المجتمعات التي تتردد اليها فان كانت من المجتمعات العالية كانت النفقة كثيرة بالطبع ولكنها تستطيع ان تقتصد كثيراً اذا شاءت فلاحظت كل شيء بنفسها وساعدت في عمل ملابسها جهد امكانها

والمرأة التي ليس عندها مال كثير تنفقهُ على ملابسها كثيراً ما تنفقهُ على اشياء رخيصة الثمن كثيرة الزخرف ولكنها قصيرة الاجل . فليكن شعار امرأة مثل هذه « القليل الحسن خير من الكثير الرديء » . ويجب ان تعلم ما تشتري ومن اي الاماكن تشتريهِ وان تغتنم الفرص التي يشترى بها باقل الاثمان (الاوكازيونات) . ففي بعض الاماكن تكون هذه الاوكازيونات حقيقية دائماً ويمكن شراء اشياء منها باثمان واطئة مدهشة

وامام المرأة امران يجب عليها الانتباه لها في امر لباسها الواحد حاجاتها منهُ والثاني مقدرتها المالية (او مقدرة زوجها) . فاذا كان ذلك كذلك وجب عليها ان لا تشتري الاَّ ما تحتاج حقيقة اليهِ . ومحافظتها على هذين الامرين تجعلها تستطيع ان تزيد قوة دراهمها الشرائية زيادة كبيرة باغتنام الفرص التي تعرض لها

وعندي ان عدم اقتدار المرأة على « تفصيل ثوبها بقدر القماش الذي عندها » كما جاء في المثل الانكليزي هو السبب في كونها لا تستطيع على الغالب ان تجعل ميزانيتها الصغيرة كافية لسدّ نفقاتها . فانك تجدها تسعى على الدوام في منافسة النساء اللواتي تسمح لهنّ احوالهنّ المالية بان ينفقن على لباسهنّ ضعفي ما تنفقهُ هي . وغنيٌّ عن القول ان مسعاها هذا لا بدّ ان يفضي الى الفشل . فمن الجهل مثلاً ان تنفق امرأة كل ما وفرت من الدراهم على فستان جميل ثمين وتلبسهُ على برنيطة وحذاء قديمين . والعقل يقضي في حالة مثل هذه ان يكون فستانها معتدل الثمن لتستطيع ان تشتري لها برنيطة تلائمهُ وحذاء جديداً . فاذا بذلت جهدها عند تدبير ملابسها ليكون شعارها اللبس الجميل المحتشم فانها تجد ان لباسها يكون كذلك باقل ما تظنّ من النفقة بدلاً من ان يكون همها الاول منافسة النساء اللواتي لاقبل لها بمنافستهنّ

نصائح للمسافرين

في هذا الفصل الذي يكثر فيهِ خروج الناس من البلدان الحارة الى التي يكون هواؤها اكثر اعتدالاً لقضاء فصل الصيف تنقل هذه النصائح التي عثرنا عليها في كتاب انكليزي حديث :

(١) يحسن بالمسافر او السائح ان يتخلق باخلاق اهل البلاد التي يقصدها للتصييف فيها ويعتاد عاداتهم على قدر الامكان بدلاً ان يبدي اشمئزازهُ منها وينتقدها بقولهِ ان عاداتنا افضل من عاداتكم بكثير وغير ذلك . ويحسن بهِ ايضاً ان يتمدح طعامهم ولباسهم ونظام مساكنهم وآداب اجتماعهم اكثر مما يظن انها تستحق من المدح . فان هذا المدح يشتري بهِ حسن ظنهم بهِ وعطفهم عليهِ

(٢) اصغ بصبر وطول اناة لما يبدو على مسمعك من الآراء في السياسة والدين كما يحدث كثيراً مهما تكن هذه الآراء مخالفة لآرائك

(٣) الادب يقضي عليك ان لا تحدث الغير عما عليك ولك . فاذا سئلت عن ذلك فجاوب بحذر واحتراس وليكن جوابك على جانب كبير من الادب بحيث لا يستنتج سامعك بل يفهم منهُ ضمناً ان سؤالهُ في غير محلهِ

(٤) خذ معك مؤونة شهر من الصبر وفكر دائماً ثلاث عشرة مرة قبلما تجاوب مرة واحدة على ما تظنهُ اهانة لك او عدم عناية بامرك

(٥) اذا كنت تريد في سلاحية ماء الشرب في مكان تزورهُ فخذ معك قبل الذهاب اليهِ شايًا او قهوة تشربهما باردين فان ذلك اسلم طاقية من شرب ماء تزدحم فيهِ مكروبات الامراض

(٦) خير المشروبات في الاسفار المتعبة الشاي الخفيف وشرُّها البيرة

(٧) السفر خير مدمث للاخلاق ومساوٍ بين الناس فخذ المركز الذي تعطاهُ بناء على سلوكك لا بناء على دعاويك . فلا ازعج للمسافر من ان ينتظر ان يعامل في البلاد الغريبة مثلما يعامل في بلادهِ

(٨) ليكن لباسك اكثر من اللازم لا اقلّ . فانهُ خير لك ان تشعر بالحرّ ساعتين او ثلاثاً حوالي الظهر من ان تشعر بالبرد في الساعات الباقية لك من يومك وكلما اشتدت حرارة النهار كثر خطر التعرض لبرد الليل

(٩) كن على محطة سكة الحديد او المحطات التي تقصد السفر منها قبل ميعاد السفر بربع ساعة او ثلث ساعة على القليل لانك لا تعلم العقبات والعثرات التي تعرض لك في طريقك اليها

(١٠) لا تسافر قبلما تتناول طعام الصباح ولو كان ذلك فجراً فانك تستطيع

الاستغناء عن الغداء او العشاء وربما كان الاستغناء عنهما افضل لصحتك ولكنك لا تستطيع الاستغناء عن طعام الصباح

(١١) خذ من الدراهم اكثر ما تقدر لنفقاتك بربعها فاذا كنت تقدر لها مثلا ١٠٠ جنيه فخذ ١٢٥

(١٢) ابذل جهدك لحصر امتعتك كلها في صندوق واحد اذا امكن فان ذلك يسهل عليك العناية بها

باب التقريظ والانتقاد

القضاء في الاسلام

محاضرة ممتعة لحضرة السيد عارف بك النكدي مفتش العدلية العام واستاذ علم الاجتماع في مكتب الحقوق بدمشق. والمحاضرة تدور على ثلاثة ابواب القضاء في العرب قبل الاسلام. والقضاء وما يؤخذ عليه. وآداب القضاء والقضاة والمقارنة بين القضاء في الاسلام والقوانين في هذه الايام. ولقد جمع فيها من الادلة والبينات ما لا يتيسر العثور عليه الا في خزائن الكتب الكبيرة فافاد واجاد. ولو اكثر من الرجوع الى كتاب القضاة لابي عمر محمد بن يوسف الكندي المصري المتوفى سنة ٣٥٠هجرية لرأى فيه كثيراً من القواعد التي استنبطها قضاة مصر وزمان استنباطهم لها. اما القضاء قبل الاسلام وعلاقة القضاء الاسلامي بالقضاء الروماني فلا بد للناظر فيهما من ان يعلم ان بلاد العرب كانت قبل الاسلام ولاية من ولايات الروم وكلة قاضي يونانية كما ابنا غير مرة ولا يحتمل ان تتصل بلاد بمملكة كبيرة مئات من السنين ولا يكون فيها ولاة وقضاة منهم. ثم ان في العربية كتاباً قيماً في المقارنات والمقابلات بين احكام المرافعات والمعاملات والحدود في شرع اليهود ونظائرها من الشريعة الاسلامية لمؤلفه المرحوم محمد حافظ صبري وهو مطبوع في مصر سنة ١٣٢٠ ونرجح انهُ لو اطلع عليه صاحب هذه المحاضرة لعدّل بعض ما ارتآهُ